كتاب دانيال - رقم أربعة وتسعين

كشف النقاب عن الإطار النبوي: فهم القوى الثلاث المؤدية إلى هرمجدون

Jeff Pippenger
2024-02-27

الإطار النبوي الذي طبّقه ويليام ميلر كان يتمثل في بنية قوّتَي الخراب: روما الوثنية تليها روما البابوية. أما الإطار النبوي الذي تطبّقه فيوتشر فور أمريكا فهو بنية القوى الثلاث المُخرِّبة: روما الوثنية ثم روما البابوية ثم البروتستانتية المرتدّة. وتتمثل تجلّيات روما الثلاث في القوى المُخرِّبة الثلاث: التنّين والوحش والنبيّ الكذّاب. وقد تمّ التعرّف على ذلك الإطار إلى حدّ كبير من خلال المقاومة التي قوبل بها نور الآيات الستّ الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، الذي فُكّ ختمه عند وقت النهاية في عام 1989.

إن التجليين الأولين لروما يحددان التركيب النبوي لروما الحديثة، وهي التجلي الثالث والأخير لروما. وتحدد روما الحديثة بنية القوة الثلاثية المضطهدة النهائية في الأيام الأخيرة. ومرتبطة بذلك ارتباطًا وثيقًا، لكنها مختلفة بوضوح، هي التجليات الثلاثة لبابل. كان الأول هو بابل نمرود. والثاني كان بابل نبوخذنصر وبلشاصر. وهذان الشاهدان النبويان معًا يحددان السمات النبوية لبابل الحديثة. ومع أنه على مستوى ما تُعدّ روما الحديثة وبابل الحديثة كيانًا واحدًا، فإن التجليات الثلاثة لبابل تُبيّن السقوط النهائي لبابل، وكبرياء إنسان الخطية.

سقوط بابل موضوع كبير ومحدد في نبوات الكتاب المقدس، وكذلك كبرياء بابا روما. في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، يأتي أحد الملائكة الذين يسكبون الضربات السبع الأخيرة ليحدد على وجه التحديد دينونة بابل، وهي تعبير آخر عن سقوطها.

> وجاء واحد من الملائكة السبعة الذين معهم القوارير السبعة، وكلّمني قائلاً: تعال إلى هنا؛ أريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على مياه كثيرة: التي زنى معها ملوك الأرض، وسكر سكان الأرض بخمر زناها. فحملني بالروح إلى البرية، فرأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي اللون، مملوء بأسماء التجديف، له سبعة رؤوس وعشرة قرون. سفر الرؤيا 17:1-3.

مهمة الملاك أن يُظهر ليوحنا دينونة المرأة التي مكتوب على جبهتها «سِرّ بابل».

> والمرأة كانت ملتفة بأرجوان وقرمز، ومتحلية بذهب وحجارة كريمة ولآلئ، ومعها كأس من ذهب في يدها مملوءة رجاسات ونجاسات زناها. وعلى جبهتها اسم مكتوب: «سِرٌ، بَابِلُ العظيمة أمُّ الزواني ورجاسات الأرض». فرأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع. فتعجبت لما رأيتها تعجباً عظيماً. سفر الرؤيا 17:4-6.

الجهاز الجيوسياسي الذي تستخدمه البابوية في الأيام الأخيرة لاضطهاد من تعتبرهم هراطقة يمثله "وحش قرمزي اللون، ممتلئ بأسماء التجديف، له سبعة رؤوس وعشرة قرون." إن كونها راكبة على الوحش يدل على أنها تسيطر عليه، كما يسيطر الراكب على الحصان.

> والمرأة التي رأيتها هي تلك المدينة العظيمة، التي تسود على ملوك الأرض. سفر الرؤيا 17:8.

"الوحش القرمزي ذو الرؤوس السبعة والقرون العشرة" هو روما الحديثة، ويمثل البنية الجيوسياسية التي تستخدمها المرأة في اضطهادها للمؤمنين المخلصين لله في الأيام الأخيرة. المرأة هي بابل الحديثة، المدينة العظيمة التي تزني وتتسلط على ملوك الأرض. أول تجلّيين لبابل، المتمثلين في بابل في سفر التكوين الإصحاح الحادي عشر، وبابل في سفر دانيال الإصحاحين الرابع والخامس، يصفان

كبرياء وسقوط بابل الحديثة في الأيام الأخيرة. المرأة التي تُدان في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر هي بابل الحديثة، والوحش الذي تتسلط عليه هو روما الحديثة. لقد زنت مع الملوك، وهي والملوك معًا جسد واحد.

> لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكونان جسدًا واحدًا. تكوين 2:24.

مع أنهما واحد، فإن بعض العناصر النبوية المتعلقة بروما الحديثة وبابل الحديثة مميّزة في كلمة الله. قصة بابل الحديثة، كما يثبتها شاهدا بابل وبابل، تدور حول كبريائها وسقوطها النهائي. في الأعداد الستة الأخيرة من دانيال 11، يُستخدم ملك الشمال لتمثيل البابوية. بابا روما هو الممثل الأرضي للشيطان.

> «ولضمان المكاسب الزمنية والأمجاد الدنيوية، اقتيدت الكنيسة إلى التماس رضى عظماء الأرض ومساندتهم؛ وإذ رفضت المسيح على هذا النحو، استُدرجت إلى أن تقدّم الولاء لممثّل الشيطان، أسقف روما». الصراع العظيم، 50.

تمنى الشيطان أن يكون هو الله، وكانت رغبته أن يستولي على العرشين السياسي والديني لله.

> كيف سقطتَ من السماء، يا زُهرةَ بنتَ الصبح! كيف قُطِعتَ إلى الأرض، يا قاهرَ الأمم! وأنتَ قلتَ في قلبك: أصعدُ إلى السماوات، أرفعُ كرسيّي فوق كواكب الله، وأجلسُ على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال؛ أصعدُ فوق مرتفعات السحاب، أصيرُ مثل العليّ. إشعياء 14:12–14.

أراد الشيطان أن يرفع عرشه (وهو رمز للسلطة الملكية) «فوق نجوم الله». ونجوم الله هي الملائكة، وتمثل آلية حكومة الله. وأراد الشيطان «أيضًا» أن يجلس «على جبل الاجتماع، في أقاصي الشمال». والجماعة هي الكنيسة، وهي تقع في أورشليم، التي هي في أقاصي الشمال. والجلوس على عرش في «أقاصي الشمال» يعني أن يكون المرء ملك الشمال. المسيح هو ملك الشمال الحقيقي، وهو أيضًا ملك على حكومة الله. وقد أراد الشيطان أن «يكون مثل العليّ».

> ترنيمة ومزمور لبني قورح. عظيم هو الرب ومسبّح جدًا في مدينة إلهنا، في جبل قدسه. حسنة الارتفاع، بهجة كل الأرض، جبلُ صهيون، في نواحي الشمال، مدينةُ الملك العظيم. الله معروف في قصورها ملجأً. مزمور 48: 1-3.

الممثل الأرضي للشيطان هو أسقف روما (البابا). في الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، تُصوّر تلك الآيات الصعود والسقوط النهائيين لبابا روما، ويُصوّر البابا هناك على أنه ملك الشمال. وهو رأس الكنيسة الكاثوليكية، وكلمة "كاثوليكي" تعني "جامع". ولكي يزوّر الشيطان العرشين للمسيح (السياسي والديني)، أوجد الشيطان الكنيسة الكاثوليكية بغرض امتلاك نظام ديني عالمي عندما يبدأ انتحاله شخصية المسيح في الأيام الأخيرة.

> "هذا التوفيق بين الوثنية والمسيحية أسفر عن نشوء 'إنسان الخطيئة' الذي تنبأت به النبوءة بوصفه معارضًا ورافعًا نفسه فوق الله. ذلك النظام الهائل للدين الباطل هو أسمى مظهر لقوة الشيطان—نصب تذكاري لجهوده في أن يعتلي العرش ليحكم الأرض وفق مشيئته." الصراع العظيم، ص 50.

أنشأ الشيطان نظاماً دينياً عالمياً، وكذلك بنية سياسية عالمية، بهدف مضاهاة عرشي السلطان اللذين يجلس عليهما ملك الشمال الحقيقي. إن الملوك العشرة في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، الذين تزني معهم الزانية وتتسلط عليهم في الأيام الأخيرة، يمثّلون الوحش ذا الرؤوس السبعة والقرون العشرة، الذي تتسلط عليه المرأة التي كُتب على جبهتها «بابل». في الإصحاح السابع عشر، الملوك العشرة «يبغضون الزانية، ويجعلونها خربة وعريانة، ويأكلون لحمها، ويحرقونها بالنار». وهكذا تُصوّر

دينونتها. إن التجليات الثلاثة لبابل تُظهر السقوط النهائي لبابل. والتجليات الثلاثة لروما تُظهر البنية السياسية التي تتسلط عليها.

رسائل الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا تتناول السقوط النهائي لبابل الحديثة، وكذلك تفعل الآيتان الرابعة والأربعون والخامسة والأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. ويشار إلى سقوطها النهائي في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، لكنه يقدم بتفصيل أدق في الإصحاح الثامن عشر. إن تصوير الإصحاح الحادي عشر من دانيال للسقوط النهائي لبابل الحديثة، إلى جانب عرض رسائل الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر، ووصف الإصحاحين السابع عشر والثامن عشر لهذا السقوط النهائي، ينبغي أن تُجمع معًا، سطرًا على سطر. وفي الإصحاح الحادي عشر من دانيال، يُعرّف السقوط النهائي لبابل الحديثة بأنه يحدث حين لا يكون لها معين.

> وينصب خيام قصره بين البحور عند الجبل المقدس المجيد، لكنه سيبلغ نهايته ولا معين له. دانيال 11:45.

في الآية التالية يقوم ميخائيل وتُغلَق فترة الاختبار للبشر. وتبدأ الآية بقولها: «وفي ذلك الوقت». عندما تسقط بابل الحديثة، تُغلَق فترة الاختبار للبشر، وتموت وحدها. يشير الملاك الثالث إلى انقضاء فترة الاختبار لأنه يبيّن أن العالم قد انقسم إلى فئتين من الناس: الذين لهم سِمة الوحش والذين لهم ختم الله. وفي ذلك الوقت يُسكَب غضب الله على بابل الحديثة وعلى الذين قبلوا سِمة سلطانها.

> وتبعهم ملاك ثالث قائلا بصوت عظيم: إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويأخذ سمته على جبهته أو على يده، فهو أيضا سيشرب من خمر غضب الله، المصبوب صرفا في كأس سخطه، ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. ودخان عذابهم يصعد إلى أبد الآبدين، ولا راحة لهم نهارا ولا ليلا، الذين يسجدون للوحش ولصورته، ولكل من يأخذ سمة اسمه. هنا صبر القديسين: هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع. سفر الرؤيا 14:9-12.

في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، تُصوّر دينونة الزانية العظيمة على أنها دينونة تدريجية تبدأ عند قانون الأحد الوشيك، عندما يدعو الصوت الثاني خراف الله الأخرى إلى الخروج من بابل. وبحلول الآية الحادية والعشرين يُشار إلى إغلاق باب النعمة، وبذلك تُحدّد فترة تمتدّ من قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة إلى حين قيام ميخائيل على أنها زمن تتحقق فيه دينونة بابل الحديثة، وذلك خلال زمن اضطهاد عظيم.

> ثم رفع ملاكٌ شديدٌ القوّة حجراً كرحى عظيمة، وطرحه في البحر قائلاً: هكذا بعنفٍ تُطرَح بابلُ المدينة العظيمة، ولن تُوجَد بعدُ البتّة. وصوتُ ضاربي القيثارة والموسيقيين وعازفي المزمار والنافخين في الأبواق لا يُسمَع فيك بعدُ البتّة؛ ولا يُوجَد فيك بعدُ البتّة أيُّ صانعٍ، أيّاً كانت صناعته؛ وصوتُ رحى لا يُسمَع فيك بعدُ البتّة؛ ونورُ سراجٍ لا يضيء فيك بعدُ البتّة؛ وصوتُ العريس والعروس لا يُسمَع فيك بعدُ البتّة. لأن تُجّارك كانوا عظماءَ الأرض، ولأن بسحرك ضلّت جميعُ الأمم. ووُجد فيها دمُ الأنبياء والقدّيسين وجميعِ من قُتل على الأرض. سفر الرؤيا 18:21-24.

إسقاط الحجر، وإسكات الموسيقيين والعمال، وإطفاء الشمعة، وإسكات أصوات العروس والعريس، كلها تعابير مأخوذة من العهد القديم تمثل نهاية فترة الاختبار.

عندما نُسقط الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، إسقاطًا نبويًا، على الإصحاحين الثالث عشر والرابع عشر من سفر الرؤيا، ثم نُسقط هذين المقطعين على الإصحاحين السابع عشر والثامن عشر من سفر الرؤيا، نجد ثلاثة خطوط نبوية تمثّل، إلى جانب حقائق أخرى، السقوط النهائي لبابل الحديثة. كل واحد من هذه الخطوط الثلاثة يمثّل إحدى القوى الثلاثية التي تقود العالم إلى هرمجدون. الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال يعرّف الوحش (البابوية). الإصحاحان الثالث عشر والرابع عشر من سفر الرؤيا

يقدّمان التاريخ نفسه، لكن من منظور النبيّ الكذّاب (الولايات المتحدة). والإصحاحان السابع عشر والثامن عشر من سفر الرؤيا يعرّفان الخط النبوي نفسه، غير أنّ التاريخ الممثّل هناك يركّز على التنّين (الأمم المتحدة).

كل خط من الخطوط الثلاثة يبدأ عند وقت النهاية في عام 1798. يبدأ العدد الأربعون من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال بالكلمات: «وعند وقت النهاية». إن «وقت النهاية» في مطلع العدد هو عام 1798، وعندما تحقق العدد في عام 1989 كان أيضاً «وقت النهاية»، لأن يسوع يوضح النهاية بالبداية عندما يريد أن يضع توقيعه على حقيقة مهمة. وتخبرنا الأخت وايت أن الأصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا يبدأ أيضاً في عام 1798.

> "وعندما سُلِبت البابوية قوتها وأُجبرت على الكفّ عن الاضطهاد، رأى يوحنا قوةً جديدة تنهض لتردّد صوت التنين وتمضي قدماً في العمل نفسه القاسي والمجدِّف. هذه القوة، الأخيرة التي ستشنّ حرباً على الكنيسة وناموس الله، قد رُمز إليها بوحشٍ له قرنان شبه خروف." علامات الأزمنة، الأول من نوفمبر 1899.

خط النبوّة الذي يبدأ في الآية الأربعين من دانيال 11 في عام 1798 يستمرّ حتى يُغلَق باب النعمة للبشر عندما يقوم ميخائيل. وخط النبوّة الذي يبدأ في عام 1798، «حين سُلِبت البابوية قوتها واضطرّت إلى الكفّ عن الاضطهاد»، ينتهي بصبّ غضب الله على الذين قبلوا «علامة» السلطة البابوية. في سفر الرؤيا، الإصحاح السابع عشر، عندما يأتي الملاك إلى يوحنا ليريه دينونة الزانية البابوية، يُحمَل يوحنا إلى نهاية «البرية» التي تمثّل تاريخ الفترة من سنة 538 إلى 1798. وإذ وُضِع روحياً في عام 1798، يدوّن يوحنا دينونة بابل الحديثة، التي تبدأ بالصوت الثاني من الإصحاح الثامن عشر من الرؤيا، الذي يعلن أنّ البابوية قد أتمّت فترة اختبارها، ثمّ تستمرّ دينونتها حتى يُغلَق باب النعمة إذ يُلقى حجرٌ الرحى في البحر.

خط تلو خط، هذه الخطوط الثلاثة تحدد السقوط النهائي لبابل الحديثة، التي زنت مع ملوك روما الحديثة. سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر شاهد على البابوية، الممثلة بملك الشمال. سفر الرؤيا الإصحاحان الثالث عشر والرابع عشر شاهدان على النبي الكذاب، والإصحاحان السابع عشر والثامن عشر يشهدان لدور التنين (الملوك العشرة). الإطار النبوي الذي تستخدمه Future for America قائم على القوى الثلاث التي تقود العالم إلى هرمجدون.

الشاهدان عن برج بابل وبابل يحددان السمات النبوية لبابل الحديثة. ويتحدث هذان الشاهدان عن غطرسة زعيم بابوي، يدّعي أنه مسيحي ويجلس في هيكل الله، ويعلن نفسه إلهاً. كما يحددان أيضاً سقوطه النهائي. إن تعظيم البابا لذاته وسقوطه النهائي، كما يتمثلان في الصور الثلاث لبابل، هما ما يرسّخان رؤيا التاريخ النبوي.

> وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون على ملك الجنوب؛ ويترفع أيضًا عتاةُ شعبك ليثبتوا الرؤيا، ولكنهم يسقطون. دانيال 11:14.

سنواصل تناول المظاهر الثلاثة لبابل في المقال التالي.

> وسمعت صوتًا آخر من السماء يقول: اخرجوا منها، يا شعبي، لئلا تشتركوا في خطاياها، ولئلا تنالوا من ضرباتها. لأن خطاياها بلغت إلى السماء، وقد تذكّر الله آثامها. جازوها كما جازتكم، وضاعِفوا لها ضعفين بحسب أعمالها؛ في الكأس التي ملأتها املأوا لها ضعفين. بقدر ما مجّدت نفسها وتنعّمت، فأعطوها عذابًا وحزنًا بمقداره؛ لأنها تقول في قلبها: أجلس ملكة، ولست أرملة، ولن أرى حزنًا. لذلك ستأتي ضرباتها في يوم واحد: موت وحداد وجوع؛ وستُحرَق بالنار إحراقًا تامًا، لأن قويّ هو الرب الإله الذي يدينها. سفر الرؤيا 18:4-8.